[ 314 ] أبوها، وعمها، وزوجها، فوقعت في سهم ثابت بن قيس إلخ.. " (1). خامسا: تخيير جويرية: جاء في مرسل أبي قلابة بسند صحيح - كما يزعمون - أن النبي (ص) سبا جويرية وتزوجها. فجاءها أبوها، فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها فخل سبيلها. فقال: أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت ؟ ! قال: بلى. فأتاها أبوها، فذكر لها ذلك، فقالت: اخترت الله ورسوله (2). وفي نص آخر: أنه قال لها حين خيرها: يا بنية لا تفضحي قومك. قالت: اخترت الله ورسوله. ونقول: 1 - قد شكك البعض في هذه الرواية على أساس: أنه لا يعقل أن يأمره النبي (ص) بتخييرها، بعد أن تزوجها (3). إلا إذا كان (ص) يريد من وراء ذلك أن يثبت لأبيها: أنها لا توافق على العيش في أجواء الشرك والانحراف. ولكن يرد هذا قولهم: إن الحارث قد أسلم مع ابنين له. 2 - قد تقدم: أن أباها وعمها وزوجها قتلوا في غزوة

_____ (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 53. (2) الإصابة ج 4 ص 265. (3) راجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 282. (*)

_____